قوله طوع الدهر يجوز ان يكون المصدر مضافا الى الفاعل فيكون المعنى
اطعناك كما اطاعك الدهر • ويجوز ان يكون مضافا الى المفعول وهو الظاهر
فيكون المعنى اطعناك نهاية الطاعة شهوة منا لطاعتك كما نطيع الدهر
ولا ينفك احد من طاعته للدهر واطاعك حاسدوك على رغمهم خوفا منك •
واراد والحاسدون فحذف النون لانه شبهه بالفعل كانه قال والذين حسدوك
ومثله كثير قال عبيد شعر

ولقد يغنى به جيرانك الممسكو فيك باسباب الوصال

وانشد النحويون شعر

والحافظوا عورة العشيرة لا • ياتيهم من ورايهم وكف

واراد الحافظون • ولذلك نصب العورة وقرا بعض القرا والمقيمى الصلاة
بالنصب • ومن روى الحاسدوك فهو كرواية من روى فيما انشد النحويون
الحافظوا عورة العشيرة • وكقراة العامة والمقيمى الصلاة • لان النون
اذا حذفت للاضافة فالوجه ان يخفض المضاف اليه • ويجوز دخال الالف واللام
في اسم الفاعل مع الاضافة خاصة كقول عنترة شعر

الشاتمى عرضى ولم اشتمهما

وكقول عمر شعر

يا ايها المفتنا بنا جهلا بنا وخلقت عبدا

لان المعنى يا ايها الذى يفتننا بنا واراد فع الحاسد بالعطف على الضمير في
اطعناك • وحسن العطف على الضمير المرفوع بالرفع وان يوكد لطول الكلام

وثقنا بان تعطى فلو لم تجد لنا   لخلناك قد اعطيت من قوة الوهم

يقول وثقنا بانك تعطينا لما تحققنا من جودك فلو لم تعطنا لظنناك
قد اعطيتنا ٣

دعيت بتقريظك في كل مجلس   وظن الذى يدعو ثناى عليك اسمى

يقول لكثرة مدحى اياك دعيت مادحك وشاعرك والذى يدعونى يظن
ان اسمى ثناى عليك • فيقول يا مثنى فلان واراد الذى يدعونى فحذف
المفعول

٨٢

المفعول • وللظن في البيت مفعولان اولهما اسمى والثانى ثناى •
وهذا المعنى من قول الناس من اكثر من شى عرف به • وقد قال جعفر
ابن كثير شعر

لجميل قد ملات البلاد بذكر • ثبينة وصار اسمها لك نسبا

وابو الطيب نقل هذا من قول البحترى شعر

وما انا الا عبد نعمتك التى • نسبت اليها دون رهطى ومنصبى

واطمعتنى في نيل ما لا اناله   بما نلت حتى صرت اطمع في النجم

يقول قد نلت بجودك كلما اردت ولما ادركت ذلك طمعت فيما لا ينال لان من
نال ما اراد طمع فيما وراه مما لا يناله ولم يزل في هذا الطمع حتى صرت اطمع في ادراك
النجوم كما قال البحترى شعر

لم لا امد يدى كى ما انال بها • زهر النجوم اذا ما كنت لى عضدا

خ حتى انال بها

اذا ما ضربت القرن ثم اجزتنى   فكل ذهبا لى مرة منه بالكلم

اجزتنى اعطيتنى جايزة وهى العطا • والكلم الجرح ويريد به انه واسع
الضربة رحب الجرح • فلو كال به الذهب في جايزته كان كثيرا

ابت لك ذمى نخوة يمنية   ونفس بها في مازق ابدا ترمى

خ عربية

ويروى عربية • والنخوة الكبر • يريد تكبرك عن الدنايا وعما يورثه عيبا
• يقول تكبرك عن النقايص ونفسك التى ترمى بها ابدا في مضيق من الحرب
تأبيان ذمك اى لا موضع للذم فيك لانك مترفع عن كلما يزرى بك لانك
شجاع

وكم قايل لو كان ذا الشخص نفسه   لكان قراه مكمن العسكر الدهم

الدهم العدد الكثير الغزى • الظهور والدهم الجيش الكثير • يقول كم قايل يقول
لشخصك لو كان على قدر نفسه وهمته لكان الجيش الكثير يكمنون وراظهره
فيسترهم بكبره

وقايلة والارض اعنى تعجبا   على امرء يمشى بوقرى من الحلم

يصف رزانته وثقل حلمه يقول الارض تعجبت تعجبا يمشى على امرو ثقل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1